

مركز المنبر

للدراستات والتنمية المستدامة

ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT



قراءة استراتيجية في الوضع الاحتياطي النفطي للولايات المتحدة

قسم الأبحاث والترجمة



عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقل، مقره الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام - فضلاً عن قضايا أخرى - ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقل، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا تهّم الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وإنما تعبر عن رأي كاتبها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

<https://www.almanbar.org>

info@almanbar.org



<https://t.me/manbarcenter>



[07816776709](tel:07816776709)

قراءة استراتيجية في الوضع الاحتياطي النفطي للولايات المتحدة

قسم الأبحاث

يُشكّل الاحتياطي النفطي الاستراتيجي للولايات المتحدة أحد أهم أدوات إدارة الأزمات في سوق الطاقة العالمي. فقد أنشئ هذا الاحتياطي بعد أزمة النفط في سبعينيات القرن الماضي، بهدف توفير هامش أمان يسمح لواشنطن بمواجهة أي اضطرابات مفاجئة في إمدادات النفط الدولية أو الصدمات الجيوسياسية التي قد تهدد استقرار الأسواق.

تُشير البيانات الحديثة إلى أن حجم الاحتياطي النفطي الاستراتيجي الأمريكي يُقدَّر بحوالي 415 مليون برميل. وفي سياق التوترات التي يشهدها سوق الطاقة العالمي، أعلنت الولايات المتحدة عن خطة للإفراج عن نحو 172 مليون برميل من هذا الاحتياطي بشكل تدريجي خلال فترة زمنية محددة، في محاولة لتهدئة الأسواق وتعويض أي نقص محتمل في الإمدادات العالمية¹.

وبحسابات نظرية بحتة، فإن الإفراج الكامل عن هذه الكمية سيؤدي إلى انخفاض حجم الاحتياطي إلى ما يقارب 243 مليون برميل². غير أن قراءة هذه الأرقام بمعزل عن السياق الأوسع قد تقود إلى استنتاجات مُضلّية، إذ إن الاحتياطي الاستراتيجي لم يُصمّم أساساً لتغطية كامل الاستهلاك النفطي الأمريكي، بل لي عمل كأداة لتخفيف الصدمات المؤقتة في الإمدادات ومنح صانعي القرار الوقت الكافي لإعادة تنظيم سلاسل التوريد.

¹ United States to Release 172 Million Barrels of Oil From the Strategic Petroleum Reserve.

<https://www.energy.gov/articles/united-states-release-172-million-barrels-oil-strategic-petroleum-reserve>

² Planned release of strategic reserve would put U.S. supplies at lowest levels in 44 years.

<https://www.cbsnews.com/news/planned-release-of-strategic-reserve-would-put-u-s-supplies-at-lowest-levels-in-44-years/>

على صعيد الإنتاج والاستهلاك، تُعد الولايات المتحدة اليوم من أكبر منتجي النفط في العالم، حيث يبلغ إنتاجها اليومي نحو 13.6 مليون برميل. في المقابل، يُقدّر الاستهلاك اليومي الأمريكي بما يقارب 20 إلى 21 مليون برميل، ما يخلق فجوة تقارب 7 ملايين برميل يومياً يتم تعويضها من خلال الواردات ومصادر الطاقة المختلفة³. هذه المعادلة تعكس الطبيعة المُعقّدة لسوق الطاقة الأمريكي، الذي يجمع بين الإنتاج المحلي الضخم والاعتماد النسبي على التجارة العالمية للطاقة.

من المهم التأكيد أن الاحتياطي الاستراتيجي لا يمثل سوى جزء من منظومة أوسع لأمن الطاقة في الولايات المتحدة. فإلى جانب هذا الاحتياطي، تُوجد مخزونات تجارية كبيرة لدى الشركات النفطية، إضافة إلى شبكة واسعة من الشركاء التجاريين حول العالم، فضلاً عن القدرة الإنتاجية المحلية التي يمكن زيادتها نسبياً عند الحاجة.

تاريخياً، كان حجم الاحتياطي الاستراتيجي الأمريكي يتجاوز 700 مليون برميل قبل عدة سنوات، قبل أن تشهد السنوات الأخيرة عمليات سحب كبيرة منه في إطار مواجهة اضطرابات سوق الطاقة العالمية⁴. ومع ذلك، فإن تقييم قوة هذا الاحتياطي لا يعتمد فقط على حجمه المطلق، بل على دوره ضمن منظومة أوسع تشمل الإنتاج المحلي، والاحتياطيات التجارية، ومرونة البنية التحتية للطاقة، وقدرة الولايات المتحدة على إعادة توجيه سلاسل الإمداد العالمية.

في ضوء ذلك، فإن الحديث عن قدرة الاحتياطي النفطي الأمريكي يجب أن يُفهم ضمن إطار استراتيجي شامل، لا يقتصر على الأرقام المجردة، بل يأخذ في الاعتبار التوازنات الجيوسياسية، وديناميات سوق الطاقة العالمية، وقدرة الاقتصاد الأمريكي على التكيف مع الأزمات. ومن هذا المنظور، يظل الاحتياطي النفطي الاستراتيجي

³ Short-Term Energy Outlook. https://www.eia.gov/outlooks/steo/report/petro_prod.php

⁴ SPR Quick Facts. <https://www.energy.gov/hgeo/opr/spr-quick-facts>

أداة مهمة لإدارة الأزمات، لكنه ليس العامل الوحيد الذي يحدد أمن الطاقة في الولايات المتحدة.
